

تقديم

سامي المستكلم اسم فلسطيني علم في مجال علوم الدفاع المدني وخبراته، رجل قضى أربعين عاماً من عمره المديد مكرساً حياته للمهمة الأسمى للبشرية عبر التاريخ، مهمة حماية الإنسان من الكوارث الطبيعية وتلك التي تنجم عن أفعال الإنسان وأنشطته المختلفة، وإنقاذه في حال تعرضه لها، وحماية الممتلكات باعتبارها نتاج جهد بشري أساسي في سبيل الرقي الحضاري، وحماية الطبيعة، نباتاً وحياء برية، كونها البيئة التي تنشأ فيها الحضارات ومهد البشرية.

من خلال خبراته المتراكمة عبر بضعة عقود، دراساته النظرية وتطبيقاته العملية، فقد أبى هذا الرجل ألا أن يساهم في زمن تقاعده بوضع خبراته تلك في هذا المصنف الهام، الذي ما أن اطلعنا عليه، حتى قررنا أن نساهم في نشره نظراً للقيمة العالية المختزنة بين صفحاته، واثقين بأن محتوياته سوف تسهم في رفع مستوى المعرفة النظرية في مجالات الإطفاء والإنقاذ والوقاية من الحوادث والتحوط للكوارث الطبيعية وكيفية التعامل معها.

كما تأتي مساهمتنا تلك ضمن نطاق برنامج الدفاع المدني المتواصل، في رفع مستوى الكادر البشري عبر التدريب وإعادة التدريب، فتنمية العامل البشري تشكل القاعدة الأهم في مجال الأداء الأمثل لمؤسستنا الرائدة في مجال الإنقاذ والإطفاء والحماية بشكلها العام، راجين أن تشكل هذه المساهمة إضافة نوعية لخبرتنا النظرية وتطبيقاتها المختلفة.

مدير عام الدفاع المدني
العميد/ محمود عيسى

الإهداء

إنه لمن دواعي سروري أن أهدي كتابي هذا إلى الدفاع المدني الفلسطيني ممثلاً بالمدير العام للدفاع المدني السابق سيادة اللواء الركن/ أحمد رزق أبو ربيع، وسيادة العميد محمود عيسى أبو حسام، لتفاعلهما وتشجيعهما على طباعة ونشر هذا الكتاب وإلى ضباط وضباط صف وجنود وأفراد الدفاع المدني الفلسطيني ليكون منارةً يهتدوا من خلالها في مكافحة الحرائق والتدرب العلمي والعملية. قال تعالى: {وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ} [التوبة: 105]

سامي سليمان مستكلم

المقدمة

أحمد الله الذي وفقني ومكنني من إعداد هذا الكتاب، وقد عززته بمعلومات فنية شاملة حصلت عليها واستنوت بها في معسكر التموين والنقل الملكي في مدينة الزرقاء في الأردن، ومن بعثاتي إلى معاهد التدريب في كل من مدينتي لندن ومانشستر في بريطانيا وواشنطن ونيويورك في الولايات الأمريكية المتحدة، بالإضافة إلى حضوري دورات تدريبية في فرنسا على المعدات الثقيلة وجمهورية مصر العربية على الكوارث الطبيعية، وكذلك ممارستي لمهنة الإطفاء والإنقاذ والسلامة العامة ومنع الحريق زهاء ربع قرن من الزمن أثناء عملي كقائد لإطفائية مدينة القدس.

سامي سليمان مستكلم

